المؤتمر الأول لقسم اللغة العربية كلية الآداب الأصابعة

الشعري والسردي في الأدب الليبي المعاصر: مقاربة البدائل الفنية.

كلمة رئيس المؤتمر:

الحمد لله الذي جعل كتابه الكريم مصدراً لعلم الأولين والآخرين، ومرجعاً لشرائع الخلق أجمعين، ونوراً وهدى للعالمين، وصلى الله على محمدٍ عبده ورسوله وحبيبه وخيرته من خلقه، وأمينه على وحيه، وعلى آله الفاضلين عملاً، الطيبين نسباً، المختارين أمّاً و أباً، وسلم تسليماً كثيراً.

أمّا بعد:

فإنّ لغتنا العربية معجزة الله في كتابه المجيد، وقد حباها تعالى بالتفضيل إذ قال سبحانه: ﴿وَكَذَلِكَ أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنْ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ [سورة طه:113]. وقال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ [سورة الشورى:7]. وغير ذلك من آيات الذكر الحكيم المباركة، ولعلَّ الرسول الكريم قد أبلغ إذ قال: ((أحبُّ العربية لثلاث: لأنّي عربي، ولأنّها لغة القرآن، ولأنها لغة أهل الجنة))

كما استطاعتْ لغتنا الشريفة أن تجسّدَ إرثنا الحضاريّ، والأدبيّ، والعلميّ، والاجتماعيّ، والسياسيّ على مرّ العصور، ممَّا زاد من مسؤوليةِ أبنائِها، وبات الواجب الشرعيّ والقوميّ يُحتّم علينا إعلاءِ مكانتها بين اللغاتِ الإنسانيَّةِ، وليس بغريب تمجيد اللغة العربية بين اللغات في عصر يموج بالرؤى، وتضطرب فيه المفاهيم، فإنّنا اليوم أمام تحدٍ كبيرٍيجب علينا في خضمّه أن نوجه أبناءنا إلى الاعتزاز بلغتهم وتنمية شعورهم بالحفاظ على لغتهم نطقاً وكتابة، ونحثُّ وسائل الإعلام لتكثيف نشر الوعي اللغوي بين أبناء المجتمع؛ لئلا تحدث فجوة خطيرة بين ثقافتنا وديننا، وبين الو اقع الذي نعيش فيه، ومن هذا المنطلق ندعو طلابنا الأعزاء إلى إعلاء مكانة اللغة العربية، وبخاصة في المحافل الثقافية والأكاديمية، وفي مو اقع التواصل الاجتماعي، وفي مخاطباتهم اليومية. ويجعلوا جوهر رسالتهم الحفاظ على سلامة هذه اللغة وفصاحتها. فالهدف الأسمى لنا تخريج طلاب مسلحين بالمعرفة، والثقافة اللغوية والأدبية؛ ليكونوا منارات علمٍ تهتدي بهم الأجيال اللاحقة.

و نفخر اليوم برسالتنا السامية فإنّنا نفخر كذلك بأساتذتنا الذين أسهموا في أداء هذه الرسالة، وبطلابنا الذين كانوا لبنة فاعلة في هذا الصرح المثمر، كما نفخر بالمنظومة التعليمة والإدارية في كلية الآداب وفي جامعة غريان التي يسرت لنا سبل النجاح والتطوّر.

وها نحن اليوم نفتتح المؤتمر الدولي الأول لقسم اللغة العربية، لينطلق نحو تفاعل أكبر، وتواصل أوسع مع شركاء النجاح من أساتذة في الجامعات الليبية والعربية ومن طلاب ومهتمين آملاً أن يُكمِّل مسيرته التطويرية لتحقيق أهدافه والوفاء برسالته

واليوم ونحن نفتتح هذا المحفل العلمي الدولي، لابد لنا من تقديم آيات الشكر والتقدير والاحترام إلى السادة:

رئيس الجامعة الأسبق: أ.د. محمد إبراهيم غومة.عمل كل ما بوسعه، وسخر كل جهده لخدمة البحث العلمي.

رئيس الجامعة الحالي: أ.د. صالح قشوط. أكمل ما نقص وزاد، فلم يدخر جهداً في سبيل تطوير البحث العلمي داخل الجامعة، يلتقي بالمسؤولين لدعم مناشط الجامعة ودعم المؤتمرات العلمية، فزاده الله من فضله وجزاه خير الجزاء.

وكيل الشؤون العلمية بالجامعة :أ.د. علي محمد الفقي. الأديب الشاعر اللغوي، الذي كان معنا في الإعداد لهذا المؤتمر منذ أن انطلقت فكرته.

مدير مكتب البحوث والاستشارات في الجامعة: أ.د إمحمد عبدالله الحبشي، استحق التقدير بالتوجيه المستمر ولم يكف يوما عن توجيه النصيحة في طرائق الإعداد لهذا المؤتمر. كما نشكر السادة / عميد بلدية الأصابعة ، ومدير مكتب الخدمات الضمانية بالأصابعة، وكل اللجان المشرفة والمنظمة لهذا المؤتمر. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبيه الكريم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

د. عبدالله المختار اللباد

عميد كلية الآداب الأصابعة

كلمة السيد د. رئيس قسم اللغة العربية

الحمد لله الذي يقول الحق وهو يهدي السبيل، والصلاة والسلام على خير خلق الله أجمعين سيدنا محمد- صلى الله عليه وسلم تسليما كثيراً وبعد.

يمثّل الخطاب القرآني رصيداً ثقافياً، واجتماعياً، وفكرياً للشاعر العربي بصفة عامة. فمن أرضيته ينطلق للتعبير عن رؤيته للعالم، باعتباره– أي الخطاب القرآني- محور العلوم والمعارف.

ويمثّل المبدع الليبي متطلبات عصره وفق أمرين: الأول: موقفه من قضايا عصره والثاني: موقفه من التاريخ؛ ولذلك كان مستوعباً للتحولات التاريخية التي برزت مع تفتت الأمة العربية إلى دويلات، ومدركاً للأزمة الوجودية التي كان يعيشها على مستويات عدة، وهذا ما دفعه إلى البحث عن ذاته ضمن خطاب النص الأدبي، وبخاصة الخطاب السردي لما يمثله من سعة اجتماعية ومصالحة مع النفس، مقابل صراعه مع معطيات الحياة بشكل عام، والجانب الاجتماعي منها بشكل خاص.

ولذا وبالمشاركة مع عدد غير قليل من الباحثين المميزين تقدمنا بأفكار هذا المؤتمر لتكون ركيزة بحثية للشعري والسردي في الأدب الليبي المعاصر، وقد كانت أفكاره شمس تشع في عقول الباحثين من الأقصى إلى الأقصى، لتكون الرواية والقصيدة الليبية محط اهتمام وإشكالية دراسة حقيقية، فكانت الملخصات تصلنا يوماً بيوم، حتى أثقلت كاهل اللجنة العلمية للمؤتمر، فاستعنا بعدد من الأساتذة الأفاضل للتقييم، فكانت مهمة في تجسيد وتوسيع الأفكار المختلفة والمتضاربة في بعض الأحيان وكلها –والفضل لله- خدمت أهداف المؤتمر، فنالت الإشادة والإجازة.

ومذ تولينا رئاسة القسم سعينا جاهدين لتطوير البنية البحثية بالتجديد والتطوير بالاستفادة من طروحات المجددين في الشرق والغرب، ولم تثننا الظروف المحيطة في الكف عن طلب ما هو جديد ومفيد لطلابنا في المرحلتين الأولى والثانية، حتى وصلنا لتنظيم هذا المؤتمر الدولي الأول، فكان ثمرة جهود مضنية وكبيرة.

د.سوف أبوالقاسم الرحيبي

رئيس قسم اللغة العربية